وقف لله سبحانه وتعالى

لم يزل ثم لسبا لى هذا فلم يستقم الا باختصار فقالوا لم يزل ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلى كذا في الصحاح م لم يحدث له صفة ولا اسم ش الحدوث يكون شيء لم يكن قبله وبابه دخل واحدثه الله فحدث كذا في مختار الصحاح اختلف في كونه تعالى محلا للحوادث فمنعه الجمهور من العقلاء من ارباب الملل وغيرهم وقال المجوس يجوز ان يقوم به الصفات الكمالية الحادثة مطلقا وقال الكرامية يجوز ان يقوم به الحادث لا مطلقا بل كل حادث يحتاج الباري اليه في الايجاد فقال بعضهم هو الارادة وقال بعضهم هو قوله كن فخلق هذا القول او الارادة في ذاته تعالى مستندة الى القدرة القديمة اما خلق تابع المخلوقات فمستندة الى الارادة او القول على اختلاف المذهبين والدليل على انه تعالى يمتنع ان يقوم بذاته حادث ان صفاته تعالى صفات كمال فخلوه عنها نقص والنقص عليه محال اجماعا فلا يكون شيء من صفاته حادثا والا كان خاليا عنه قبل حدوثه فان قيل لما لا يجوز ان يكون ثمه صفات كمال متلاحقة غير متناهية لانه يمكن بقاؤها واجتماعها وكل لاحق منها مشروط بالسابق على قياس الحركات الفلكية عند الحكماء فلا ينتقل الباري

حينئذ

حينئذ عن الكمال الممكن له الا الى كمال اخر يعاقبه ولا يلزم الخلو عن الكمال المشترك بين تلك الصفات المتلاحقة واما الخلو عن كل واحد منها فاما لامتناع بقائه واما لانه لو لم يخل عنه لم يمكن حصول غيره فلزم حينئذ فقد كما لا في غير متناهية فكان فقد كل واحد منها ليحصل كما لا في غير متناهية هو الكمال في الحقيقة قلنا يبطل برهان التطبيق هذا التصوير فلا يمكن تلاحق الصفات الحادثة الى غير النهاية قال البعض الفضلاء في الجواب لو كان كل فرد من صفات الباري حادثا كان في الازل خاليا عن كل فرد لان كل وجود الحادث في الازل ممتنع فيكون ناقصا في الازل وهو محال فثبت انه لم يحدث له صفة ولا اسم ويلزم من ازلية الصفات ازلية الاسماء لان من كان له علم في الازل كان عالما في الازل لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل ش اني في القديم قال الامام الازل عبارة عن عدم المسبوقية بالغير وقادرا بقدرته والقدرة صفته في الازل وخالقا بتخليقه والتخليق صفته في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفته في الازل ش الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقرا بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات والفعل بالكسر الاسم

Copyright © King Saud University